

الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم

The Reasons for Cheating in Exams from the Graduates' Point of View in the Palestinian Universities in Tulkarm Governorate

Iyad Mohammad Amawi

Assistant Professor/ Al - Quds Open University/ Palestine

iamawi@qou.edu

Ahmad Ibrahim El sayyed

Lecturer/ Al - Quds Open University/ Palestine

Asayed@qou.edu

إياد محمد عماوي

أستاذ مساعد/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

أحمد إبراهيم السيد

محاضر/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Received: 8/ 10/ 2019, Accepted: 9/ 3/ 2020.

DOI: 10.33977/1182-011-031-010

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 8/ 10/ 2019م، تاريخ القبول: 9/ 3/ 2020م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

المقدمة:

تعد ظاهرة الغش في الامتحانات من الظواهر التي قلما يخلو منها مجتمع من المجتمعات المعاصرة. وتنتشر هذه الظاهرة على مستوى الجامعات في العالم بشكل عام، ومجتمعنا الفلسطيني جزء من هذا العالم. وتختلف وسائل الغش وطرقه وفقاً لثقافة المجتمع ودرجة تحضره، فالمجتمعات البسيطة تستخدم وسائل تختلف عن تلك التي تستخدمها المجتمعات الأكثر تقدماً وتطوراً. وقد تطورت في الوقت الحاضر أساليب الغش، فبعد أن كان الطالب يدس في جيبه بعض القصاصات الورقية الخاصة بالمادة الدراسية، أو يكتبها على المقاعد الدراسية أو الجدران أو الأدوات أو على اليد أو الذراع أو الساق، أصبح اليوم يستخدم أساليب جديدة متطورة تقنياً، كتصغير الصفحات في حدود صفحة أو أقل لكل المادة مما يمكن الطالب من حملها بسهولة في داخل قاعة الامتحان، كذلك استخدام أجهزة تسجيل بها أشرطة مسجلة لكل المادة ولها سماعات توضع في أذان الطلبة دون أن يسمعون أحد، وهناك الساعات التي تحتوي جهاز حاسوب أو الحبر السري أو الهاتف النقال أو الأوراق الشفافة، أو السماعات التي تزرع في الأذن. وتجاوز الغش الامتحانات وتعداها إلى إنجاز واجبات الطلبة في كتابة بحوثهم وإعداد واجباتهم المختلفة من رسوم ووسائل تعليمية، إذ يقوم بعض الطلبة بتكليف آخرين لكتابة بحوثهم أو إعداد واجباتهم مقابل مبالغ نقدية.

وإذا تتبعنا ظاهرة الغش الدراسي، نلاحظ بأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحول أنظمة التعليم العالمية من أنظمة لنشر الثقافة والتحصي والمعرفة إلى أنظمة لمنح الشهادات العلمية التي تعدّ رخصة لمزاولة المهنة والحصول على الجاه، وبهذا تغير الهدف من السعي لطلب العلم إلى السعي للحصول على الشهادة (عيسري وشترى، 1999).

الغش لغة: خلط الشيء بغيره، مما هو أقل منه في الثمن، يقال غش اللبن أي خلطه بالماء (مختار، 2008). والغش في الشرع: هو خلط الجيد بالرديء (المناوي، 1990). فالغش هو محاولة لسرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة، وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع، مما يتوجب البعد عنه عملياً (الكندري، 2010). أما الغش في الاصطلاح التربوي: فهو عملية تزيف لنتائج التقييم، أو هو محاولة غير سوية لحصول الطالب على الإجابة من الأسئلة باستخدام طريقة غير مشروعة. وهو في اصطلاح علم الاجتماع الإسلامي: ظاهرة اجتماعية منحرفة؛ لخروجها عن المعايير والقيم الشرعية، لما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع، وبالمجمل: الغش يعد سلوكاً غير أخلاقي وغير تربوي، ينم عن شخصية غير سوية وليست ناضجة، وهي تعكس الخلل التربوي وضعف الأثر الشرعي في نفسية صاحبه (الغزالي، 2010).

وينظر إلى الغش في الاختبارات داخل المؤسسات التعليمية على أنه «سلوك غير سوي وغير مسموح به، ويكون هذا السلوك مدفوعاً بمدركات وأفكار خاطئة لدى الفرد الغاش، وذلك في سعيه وراء إشباع بعض الدوافع أو الحاجات، مثل الحصول على النجاح، أو على الدرجات العالية، أو من أجل التفوق، ويكون ذلك دون

الملخص:

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم. استخدم الباحثان فيها المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (369) خريجاً وخريجة، منهم (189) ذكوراً و(180) إناثاً، وذلك خلال شهر كانون أول، عام 2018. واستخدم الباحثان صحيفة الاستبانة أداة رئيسة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان تبعاً لمجالات الدراسة هي الأسباب الأكاديمية أولاً، ثم الأسباب الذاتية، وأخيراً الأسباب الأسرية والاجتماعية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير الأسباب (الذاتية، والأكاديمية، والأسرية، والاجتماعية). على ظاهرة الغش في الامتحانات. وأكدت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس، وبوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة لصالح العلوم الاجتماعية والإنسانية مقابل العلوم الطبيعية التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: غش الامتحان، خريجي الجامعات،

طولكرم

Abstract:

This study seeks to identify the reasons for cheating in exams from the graduates' point of view in the Palestinian universities, in Tulkarem Governate. The study used the descriptive method with a sample of 369 graduates, 189 males and 180 females, during the month of December 2018. The researcher used the questionnaire as a tool to collect information related to the study. The findings showed that the reasons behind cheating in exams depend on the fields of study, as follows: Firstly, academic reasons, secondly, personal reasons, and finally, social reasons. The study found that there were significant differences at $\alpha \leq 0.05$ in relation to the abovementioned reasons behind cheating in the exam for graduates in the Palestinian universities according to the gender variable. In addition, the study revealed significant differences among graduates in the Palestinian universities' attitudes towards the abovementioned reasons behind cheating in the exam according to the study field variable for the sake of the humanities and social sciences against the applied natural sciences.

Keywords: Exam Cheating, Graduates, Tulkarem.

بمدينة البيضاء)، وقد أجريت الدراسة على عينة من (40 طالباً في المرحلة الإعدادية في مدرسة رابعة العدوية، تتراوح أعمارهم بين (14 - 16) سنة، باستخدام المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أكثر من عامل اجتماعي مسؤول عن قيام الطلاب بالغش اختلفت في نسبتها وتكرارها وترتيبها بالنسبة للطلاب، ويأتي في مقدمة هذه العوامل رغبة الطلاب في تحقيق بعض المكاسب دون بذل جهد. ومع تعدد الأسباب والأبعاد الاجتماعية للغش في الامتحان إلا أن هناك قدراً كبيراً من التداخل والترابط بين هذه الأسباب، ولا يمكن فصل سبب أو عامل عن الأسباب والعوامل الأخرى.

ودراسة ويزة (2014) بعنوان: الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه - تقنياته - وإجراءات الحد منه) من وجهة نظر طلبة السنة الثالثة ثانوي (دراسة ميدانية بولاية بومرداس)، وقد أجريت الدراسة على عينة من (320) طالباً وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد تنوع في الأسباب المؤدية إلى الغش منها: الشخصية المتعلقة بذات التلميذ، والاجتماعية وكل ما تعلق بالظروف المحيطة بالتلميذ داخل الأسرة والمجتمع، وأخرى أسباب تربوية ما خص وضعية تدرس التلميذ وأجواء اجتياز امتحان البكالوريا من تنظيم وتشريع.

ودراسة خابور وحجازي (2014) بعنوان: أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا، وقد أجريت الدراسة على عينة من (150) معلماً ومعلمة و (150) طالباً وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لأسباب انتشار ظاهرة الغش من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.33)، وأن الأسباب التي تتعلق بالطلبة جاءت بالمرتبة الأولى، ثم جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الثانية، والأسباب التي تتعلق بالمنهج والإدارة المدرسية بالمرتبة الثالثة، وجاءت الأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الأخيرة. أما من وجهة نظر الطلبة فقد بلغت الدرجة الكلية (3.31)، وبدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الأسباب التي تتعلق بالمنهج والإدارة المدرسية بالمرتبة الأولى، والأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الثانية، ثم الأسباب التي تتعلق بالطلاب بالمرتبة الثالثة، بينما جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الأخيرة.

ودراسة الكندري (2010) بعنوان: ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وقد أجريت الدراسة على عينة من (800) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، باستخدام المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أن تعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية، يضاف إليه الخوف من الرسوب بالامتحان، ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع.

ودراسة السبعوي (2007) بعنوان: ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، وقد أجريت الدراسة على عينة من (684) طالباً وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الأساليب التي يتبعها الطلبة في الغش كما ذكروها كان عددها

الاعتماد على النفس أو الاجتهاد» (الزباد، 2002).

ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية سلوك انحرافي يخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم، إذ يعد الغش في الامتحانات بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي ككل ويعوقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، ويفسر البعض في إطار (الغاية تبرر الوسيلة) بمعنى اضطراب الفرد إلى اللجوء إليه بسبب أو لآخر، ويفسره الآخرون بأنه بمثابة استجابة تجنبية يحاول الفرد عن طريقها التخفيف من الضغط الذي يواجهه تجنباً للأثار التي تنتج عن فشله في الامتحان، ويلقي البعض هذا السلوك على نمط التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الفرد طوال مراحل حياته، بينما يلقيها البعض الآخر على النظام التعليمي المعمول به فضلاً عن عناصر العملية التعليمية كالمدرسين، وصعوبة المنهج الدراسي، أو لطبيعة الحياة المدرسية، ويلقي البعض الآخر تبعاً للغش إلى الطلبة أنفسهم الذين يلجأون إليه بسبب إهمالهم الدراسة (النير، 1980).

إن خطورة الغش في جميع مراحل الدراسة تكمن في أن الطالب فشل في تكوين عادات الاستقامة والأمانة مما يعني أنه بعد تخرجه والتحاقه بالعمل «العالم الحقيقي» سيمارس الغش بشكل آخر، ولهذا فالأمر لا يحتمل التأجيل أو التساهل أو التراخي لأنه يهدد قيم الفرد والعمل أولاً، ومصحة الفرد والمجتمع ثانياً (الكندري، 2010).

السلوك الإنساني هو نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المختلفة التي تسهم في إثارتها، وهي التي تحدد اتجاه هذا السلوك ومداه. والعوامل المؤثرة في السلوك يمكن أن تنحوي ضمن ثلاث فئات، هي: العوامل الفردية (النفسية)، وهي التي تتعلق بتفكير ودوافع الفرد وتتضمن أيضاً عملية التعلم، التي هي من العمليات الذهنية التي تسهم في تغيير السلوك بشكل ملموس، وكذلك الاتجاهات التي يعتنقها الفرد حول موضوعات أو أشياء محددة، إضافة إلى الخصائص الشخصية التي تعد من العوامل المساعدة في تحديد السلوك الإنساني. والعوامل الاجتماعية، وهي العوامل النابعة من البيئة الاجتماعية المباشرة التي يعيش فيها الإنسان. إن الفرد ضمن الوسط الذي يعيشه تمارس عليه التأثيرات والضغط من الأفراد والجماعات، مما يؤدي إلى توجيه سلوكه باتجاهات معينة. والعوامل الحضارية، حيث لكل مجتمع صفاته الأساسية التي تميزه وتكون ثقافته العامة التي يتصف بها الفرد في ذلك المجتمع. ومن بين أهم المظاهر الحضارية المؤثرة في السلوك الإنساني هي العادات، والتقاليد، والمعتقدات الدينية، والنظام الاجتماعي، إضافة إلى الفنون والآداب والقانون... الخ. (الكاظمي، 1989)

ولما كان السلوك ودوافعه ظاهرة تتسم بالتعقيد والتشابك، فلا بد من التعمق في فهم دوافع هذا السلوك والعوامل التي تقف خلفه أو ناتج تفاعل هذه العوامل حسب قوة تأثير كل منها في تكوين الواقعية التي يستند إليها السلوك الإنساني (وهيب، 1987).

الدراسات السابقة:

◀ أولاً: الدراسات العربية: تعددت الدراسات العربية التي تناولت موضوع الغش في الامتحان، ومن هذه الدراسات: دراسة حسين (2015) بعنوان: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية

المراقبين في القاعات، ومعاينة الطلبة الممارسين لسلوك الغش، وكذلك الطلبة الذين شهدوا الغش ولم يبلغوا عنه، وتنظيم ورشات عمل لتدريب المراقبين حول الإجراءات الدقيقة لكيفية التصرف في حالة الشك في الغش، وإنشاء خط اتصال مفتوح ومجهول يمكن الطلاب من الإبلاغ عن حالات الغش. أما الكلية فمطلوب منها، مناقشة أخلاقيات الهندسة مع الطلاب وتقديم نظرة عامة عن قواعد ولوائح الامتحانات وإبلاغ الطلاب بأخذ مؤثر أنماط التعلم فيلدر واستخدام النتائج للوعي الذاتي بأسلوبهم الخاص في التعلم، للمساعدة في إدارة الوقت بطريقة فعالة، وإجراء اختبارات وامتحانات عادلة وذات صلة بالكتاب. ويجب على الطلاب، الالتزام بالقواعد واللوائح التي تقرها الجامعة، وبذل قصارى جهدهم لعدم الغش.

كما أجريت دراسة أخرى من قبل ستاروفويتوفا ونامانجو (Namango & Starovoytova, 2016)، على طلبة كلية الهندسة في جامعة موي في كينيا، بعنوان: سلوك الغش في المرحلة الجامعية الهندسية، هدفت للتعرف إلى العوامل التي تسبب الغش في الامتحانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن (65%) من المستطلعين أعلنوا أن الغش ظاهرة شائعة في الجامعات الحكومية، و (60%) من الطلاب أكدوا أنه من الصعب القضاء على الظاهرة، بينما أقر (70%) من الطلاب أنهم يستخدمون الهواتف المحمولة بواسطة جوجل لتقييم ملاحظاتهم أثناء الامتحانات، وتؤكد النتائج أن الغش واقع في الجامعات الحكومية وأنها مصدر قلق كبير.

دراسة موكولا ولوفيمور (Mokula, Lovemore, 2014) بعنوان: أشكال وعوامل ونتائج الغش في امتحانات الجامعة: نظرة ثاقبة من طلاب التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أشكال وعوامل ونتائج الغش لدى طلبة جامعة جنوب افريقيا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الطلبة استخدموا قصاصات الورق، والمسطرة، وغطاء الآلة الحاسبة، لممارسة سلوك الغش. كما أظهرت النتائج أن العوامل التي أثرت في الغش هي: الجنس، والعمر، والمناطق الجغرافية للطلبة. وتمثلت العقوبات بغرامات مالية وحرمان من الامتحان للطلبة الذين يمارسون الغش في الامتحان.

دراسة رومانوسكي (Romanowski, 2008) بعنوان: ماذا يمكن أن تفعل المدرسة للتصدي لظاهرة الغش، وقد حددت الدراسة بعض وجوه الغش وهي: قلة وضعف الأمانة العلمية، وعدم ذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الطالب، وتزوير المعلومات، وحل الواجبات للزملاء. وذكرت الدراسة أن عدة جهات تلام بالخطأ في تفشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية وهي: الأسرة، ودور العبادة، ومؤسسات المجتمع المدني، والمدرسة. وخلصت الدراسة إلى أن موضوع الغش وعدم الأمانة في المدارس يمكن مناقشته في ضوء اعتبارات ومحددات الانحدار الأخلاقي والثقافي، وأن من أسباب تفشي ظاهرة الغش أن معظم أفراد المجتمع أصبح مستهلكاً لا منتجا، والطلاب يريد من تعليمه الحصول على الأموال والوظيفة فقط، ولا يريد التعليم الجيد.

دراسة ستورم وستورم (Strom & Strom, 2007) بعنوان: منع الغش ورفع النزاهة. حيث كان سؤال الدراسة لماذا يمارس الطلاب في جميع الأعمار الغش؟ وقد أوضحت الدراسة أن هناك عدة أسباب

(22) أسلوبياً، وهي مرتبة كالتالي: استعمال قصاصات ورق صغيرة، النظر إلى الجدار والنقل منه، الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه، النقل من الكتاب، الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب، الكتابة على ظهر دفتر الذي يكتب عليه الطالب، الكتابة على راحة اليد، كتابة الكلمات العربية بأحرف إنجليزية، استعمال الإشارات باليد أو غيرها، كتابة الحروف الأولى لبعض الكلمات، الكتابة على المسطرة، تبديل جلد الكتاب بجلد آخر، الاستعانة بالمدرس، الكتابة على ظهر الزميل الذي يجلس أمامه، الكتابة على القدم، تبادل بعض الأوراق مع زميل آخر، استخدام الآلات الحاسبة المبرمجة، الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء حاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج أوراق لقراءتها موجودة سلفاً، وضع أوراق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات، النقل من المقرر المدرسي، التحدث مع زميل، استخدام بعض الإشارات المتفق عليها مع الزملاء. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للأداة "أسباب الغش في الامتحانات" ولصالح القيمة المتحققة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين متغير أسباب الغش في الامتحانات ومتغير الجنس ولصالح الذكور.

ودراسة الساكت (2007) بعنوان: فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة من (600) طالب وطالبة، باستخدام المنهج المسحي. وقد توصلت الدراسة إلى أن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل مما يلي: (شخصية المراقب، ونوع المراقبة، وحجم الصف، واستخدام الجوال، ونوع الأسئلة، وصعوبة المادة، والاجراءات التأديبية، والحصول على المعلومات المنوي الغش فيها، وحصول الطالب على علامة عن طريق الغش، والواسطة، والمعتقد بالغش، واللجوء للغش). وهذه النتائج دعمت نظرية الفرصة، وهي أن الفرصة تخلق الجريمة أو السلوك المنحرف.

ثانياً: الدراسات الأجنبية: هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت الموضوع، كدراسة ستاروفويتوفا وأريمي (Starovoytova, Arimi, 2017)، بعنوان: شهادات على سلوك الغش في الامتحانات وعوامل الحفاظ على النزاهة، وهي دراسة على طلبة كلية الهندسة في جامعة موي في كينيا، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة شهادات الطلبة على ممارسة سلوك الغش في الجامعة، والعوامل التي تساعد في ابتعاد الطلبة عن ممارسة الغش. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن (18%) فقط من المبحوثين لم يمارسوا الغش؛ إلا أنهم شهدوا مجموعة من أساليب الغش التي يستخدمها زملاؤهم، وهو ما يوضح أن الطلاب جاهزون لاستخدام أي طريقة لتحقيق أهدافهم النهائية وهي الحصول على درجات جيدة. كما أظهرت النتائج أن (22%) من الطلبة الذين لم يمارسوا سلوك الغش، كانوا خائفين من الإمساك بهم من قبل المراقبين على الامتحان، بينما (6%) فقط كانوا خائفين من إبلاغ زملائهم عنهم. وبينت الدراسة أن أكثر العوامل المشجعة على ممارسة الغش لدى طلبة الجامعات الحكومية هو قلة العقوبات المفروضة على الطلبة الممارسين لسلوك الغش. وحتى تتحقق النزاهة الأكاديمية في الجامعات الحكومية لا بد من أن تتضافر جهود الجامعة والكليّة والطلبة من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات للحد من ظاهرة الغش، والتي تتمثل بقيام الجامعة، بضمان رقابة صارمة على الامتحانات وزيادة عدد

● ما هي الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم؟

● هل توجد فروق إحصائية دالة في الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغيري الجنس، ومجال الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

◆ معرفة الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، من خلال تقديم وصف تحليلي لها.

◆ معرفة دلالة الفروق الإحصائية في الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغيري الجنس، ومجال الدراسة.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لتأثير الأسباب الذاتية على ظاهرة الغش في الامتحانات.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لتأثير الأسباب الأسرية والاجتماعية على ظاهرة الغش في الامتحانات.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لتأثير الأسباب الأكاديمية على ظاهرة الغش في الامتحانات.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسطات الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسطات الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

◆ أنها تعالج موضوعاً مهماً في كونه يضعف العملية التعليمية ويؤثر سلباً على مخرجات التعليم.

◆ إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في التقليل من ظاهرة الغش.

◆ سدّ النقص في البحوث العربية التي تعنى بموضوع الغش في الامتحانات.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على خريجي الجامعات الفلسطينية في

لهذه الظاهرة، منها: أسباب ذاتية ترجع إلى عدم الأمانة وضعف الأخلاق الحميدة عند بعض الطلاب في المدرسة، وكذلك هناك أسباب ترجع إلى صعوبة الواجبات الدراسية. وناقش الباحثان أن من أساليب الغش عند الطلاب استخدام مواقع الإنترنت بلا أمانة علمية. وأكدت الدراسة على أن المعلم مسؤول عن تدني أخلاقيات طلابه خاصة عندما يتجاهل أخطاء الطلاب. وخلص الباحثان إلى أهمية التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور للحد من هذه الظاهرة، وكذلك مد جسور التواصل بين البيت والإدارة المدرسية لطرح آليات في التعامل مع مشكلة الغش، والتأكيد على أهمية الأمانة في الحياة العلمية والعملية.

ودراسة هاجن، وباوتلر، وكريستونز، وهيرنجتون (Hughes and others, 2006)، بعنوان: الغش في الامتحانات في مدرستين بولنديتين للتعليم العالي، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة الغش التي باتت مقبولة اجتماعياً عند الكثير من الطلبة في اثنتين من أكبر المؤسسات التعليمية البولندية، وتؤكد الدراسة أن ظاهرة الغش في الامتحانات عند الطلبة لها عدة أسباب، أهمها: كثرة المقررات الإلزامية، وكثرة الامتحانات التي يستعد لها الطالب في اليوم الواحد، وضعف مراقبة الطلبة أثناء الامتحانات، وضعف الإعداد للامتحانات، وتذبذب عملية وضع العلامات وعدم ثباتها.

باستعراضنا للدراسات السابقة: يمكننا القول:

- أن هناك دراسات تناولت ظاهرة الغش بتطبيقها على طلاب المرحلة الإعدادية كدراسة حسين (2015)، ودراسة السبعوي (2007).

- وهناك دراسات تناولت الظاهرة بتطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية كدراسة ويزة (2014)، ودراسة خابور وحجازي (2014).

- وبعض الدراسات تناولت ظاهرة الغش بتطبيقها على طلبة الجامعة كدراسة ستاروفويتوفا وأريمي (7201)، ودراسة ستاروفويتوفا ونامانجو (2016)، ودراسة موكولا ولوفيمور (2014)، ودراسة الكندري (2010)، ودراسة الساكت (2007).

إلا أن دراستنا الحالية تتميز عن بقية الدراسات السابقة بتناولها لظاهرة الغش بالامتحانات من وجهة نظر شريحة جديدة لم تتطرق لها أي من الدراسات السابقة، ألا وهي شريحة خريجي الجامعات، بوصفهم طلبة سابقين في جميع المراحل ولديهم من المعرفة والاطلاع ما يمكنهم من إبداء آرائهم حول الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد مشكلة الغش في الامتحانات من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص، لما لهذه الظاهرة من أثر سيء على حياة الفرد والمجتمع. فالغش خيانة للنفس وللآخرين، يبدأ من مقعد الدرس وينتهي بكل مناحي الحياة. فالطالب الذي تخرج من الجامعة معتمداً على الغش، تخرج ضعيفاً لا يثق بنفسه ولا بعلمه، غير قادر على تطبيق ما تعلم عملياً ولا حتى نظرياً.

ونظراً لأهمية الموضوع وخطورته فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن سؤاليها الآتيين:

درجة تتراوح بين (1 - 5) . وبعد عرض الأداة على مجموعة من المحكمين أضيفت سبع فقرات، لتصبح في صورتها النهائية (52) فقرة، وتتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة ما بين (52 - 260) درجة، تشير الدرجة المرتفعة إلى المستوى المرتفع لأسباب الغش، وتشير الدرجة المنخفضة إلى المستوى المنخفض لأسباب الغش. وقد استخدم اختبار (t) للعينة الواحدة (One Sample t test) ؛ لتحليل فقرات الاستبانة، إذ تكون الفقرة إيجابية إذا وافق أفراد العينة على محتواها؛ وكانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية، بمعنى آخر إن كان مستوى الدلالة أقل من (0.05) والوزن النسبي (60%) فأعلى (حينها يكون المتوسط المطلوب وهو المقياس 3 درجات فأعلى)، في حين تكون الفقرة سلبية إذا لم يوافق أفراد العينة على محتواها وكانت قيمة (t) المحسوبة أصغر من قيمة (t) الجدولية، وبمعنى آخر إن كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05%) ، والوزن النسبي أقل من (60%) (حينها يكون المتوسط المطلوب وهو المقياس أقل من 3 درجات) .

● صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم الاجتماعية بهدف التعرف إلى الصدق الظاهري لها، وبعد تعديلها بما ينسجم وملاحظاتهم، تم إخراج (الاستبانة) بشكلها النهائي، وقام الباحثان بتوزيعها على (30) مبحوثاً - لم تدخل في نتائج الدراسة - ، وقاما بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة بما ينسجم وملاحظاتهم. أما ثبات الأداة فقد استخدم الباحثان معامل الثبات كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات لمجال الأسباب الذاتية (0.89) ، ولمجال الأسباب الأسرية والاجتماعية (0.87) ، ولمجال الأسباب الأكاديمية (0.82) ، وقد بلغت الدرجة الكلية لمعامل الثبات لجميع المجالات (0.94) .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم؟

للإجابة على السؤال الأول، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة، والدرجة الكلية لكل مجال، والدرجة الكلية للأداة بجميع فقراتها، واعتمد المعيار النسبي التقييمي المحدد في أداة الدراسة لتفسير النتائج لكل مجال على نحو ما هو مبين في الجداول الآتية:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والتقييم النسبي للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم

الرتبة	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	% النسبة المئوية	المعيار التقييمي
1	مجال الأسباب الأكاديمية	3.60	.63	72.00	مرتفع
2	مجال الأسباب الذاتية	3.47	.62	69.40	متوسط
3	مجال الأسباب الأسرية والاجتماعية	3.41	.61	68.20	متوسط

محافظة طولكرم ممن لم يمض على تخرجهم أكثر من (5) سنوات. وقد جمعت بياناتها خلال شهر كانون أول من عام 2018 م.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

◀ الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان: هي الأسباب الواردة في مجالات الدراسة، والتي تقاس من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) .

◀ الغش: استخدام وسائل غير مسموحة لاجتياز الامتحانات في الجامعة.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه منهجا مناسباً لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الخريجين في محافظة طولكرم ممن لم يمض على تخرجهم أكثر من خمس سنوات، والبالغ عددهم حوالي (15,000) خريج، استناداً إلى تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (النتائج النهائية للعداد، 2018) . وقد بلغ حجم العينة (369) خريجاً. أي ما نسبته (2.5%) ، من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اعتبر الباحثان هذه العينة مناسبة لأن معظم الإحصائيين يعتبرون أن من (30 - 500) مفردة ملائمة لمعظم الأبحاث والدراسات (خضر، 2013) .

وعينة الدراسة موزعة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة على نحو ما هو مبين في الجدول (1) :

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	189	51.2 %
	أنثى	180	48.8 %
مجال الدراسة	علوم اجتماعية وإنسانية	252	68.3 %
	علوم طبيعية تطبيقية	117	31.7 %

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان، أعد الباحثان أداة لمعرفة أسباب الغش، وقد تكونت الأداة - في صورتها المبدئية - من (45) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، هي: الأسباب الذاتية، والأسباب الأسرية والاجتماعية، والأسباب الأكاديمية، واعتمد في الأداة طريقة ليكرت لتحديد مدى الاستجابة، بحيث يطلب في كل فقرة الإجابة بإحدى البدائل الخمسة الآتية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) ، وتمنح استجابة المبحوث تبعاً لهذا السلم

على مقاعد الدراسة، من خلال ممارستهم لسلوك الغش أو مشاهدتهم له، فأدركوا أن الأسئلة الموضوعية، وتساؤل الأساتذة، وعدم وجود ضوابط رادعة في الجامعة، كمكونات رئيسة لهذا المجال، هي السبب الرئيس لممارسة سلوك الغش. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ويزة (2014) التي أكدت على أهمية المجالات الثلاثة، ودراسة خابور وحجازي (2014) فيما يتعلق بآراء الطلبة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير الأسباب الذاتية على ظاهرة الغش في الامتحانات.

للإجابة عن الفرضية، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لكل فقرة والدرجة الكلية للمجال، ونتائج الجدول (3) تبين ذلك

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لفقرات مجال الأسباب الذاتية

رقم الفقرة	مجال الأسباب الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الرتبة
1	انخفاض مستوى المقدرة على الحفظ.	3.37	1.04	67.40%	6.74	.000*	15
2	النسيان.	3.73	.95	74.60%	14.62	.000*	4
3	الخوف من الإحساس بالفشل في الامتحان.	3.77	1.02	75.40%	14.65	.000*	3
4	الجهل بالطريقة الصحيحة للدراسة.	3.30	1.17	66.00%	5.02	.000*	17
5	ضعف الثقة بالنفس.	3.31	1.27	66.20%	4.69	.000*	16
6	الخوف من المستقبل.	3.48	1.18	69.60%	7.82	.000*	11
7	الطموح العالي للطلاب الذي يفوق قدراته.	3.17	1.14	63.40%	2.87	.004*	20
8	رغبة الطالب في تحدي النظام.	3.29	1.12	65.80%	5.01	.000*	18
9	رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع.	3.81	.99	76.20%	15.79	.000*	1
10	تعود الطالب على سلوك الغش بمراحل التعليم السابقة.	3.79	1.23	75.80%	12.28	.000*	2
11	الاعتقاد أن مساعدة الصديق في الامتحان من واجبات الصداقة.	3.40	1.18	68.00%	6.56	.000*	14
12	عدم الاستعداد الكافي للامتحان.	3.73	1.04	74.60%	13.47	.000*	5
13	ضعف الوازع الديني عند الطالب.	3.70	1.18	74.00%	11.34	.000*	6
14	كره المادة الدراسية من قبل الطالب.	3.46	1.16	69.20%	7.56	.000*	12
15	ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب.	3.61	1.03	72.20%	11.32	.000*	7
16	وجود الطالب في تخصص لا يتناسب مع قدراته.	3.51	.99	70.20%	9.92	.000*	10
17	الإحساس المنخفض بالمسؤولية.	3.58	1.06	71.60%	10.55	.000*	9
18	تدني المستوى الأخلاقي عند الطالب.	3.46	1.25	69.20%	7.11	.000*	13
19	قلة الوقت الذي يخصصه الطالب للدراسة.	3.59	1.08	71.80%	10.38	.000*	8
20	حب الظهور أمام زملاء.	3.24	1.23	64.80%	3.82	.000*	19
21	وسيلة لجذب انتباه الجنس الآخر.	3.02	1.24	60.40%	.28	.78	22
22	الغش أقرب طريق للنجاح.	3.08	1.30	61.60%	1.17	.24	21
	الدرجة الكلية	3.47	.62	69.40%	14.56	.000*	

(t) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (1.96)

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

(t) المحسوبة تساوي (14.56) ، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05) ، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير الأسباب الذاتية على ظاهرة الغش في الامتحانات. ويفسر الباحثان هذه النتيجة على أنها إقرار من

مج لسلك الغش في الامتحان. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الكندري (2010) ، ودراسة ، (Strom & Strom, 2007) التي أكدت السبب الذاتي المتمثل بعدم الأمانة وضعف الأخلاق الحميدة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير الأسباب الأسرية والاجتماعية على ظاهرة الغش في الامتحانات.

للإجابة عن الفرضية، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لكل فقرة والدرجة الكلية للمجال، ونتائج الجدول (4) تبين ذلك.

يتضح من خلال الجدول (3) ، أن أعلى الفقرات التي حازت على موافقة عينة الدراسة هي (رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع) بوزن نسبي (76.20%) ، وهذا يعني أن الإجابة عليها كانت إيجابية، وما يؤكد أنها دالة إحصائياً إذ كانت قيمة (t) المحسوبة (15.79) أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96) ، وكان مستوى الدلالة لها (0.000) ، وهذه القيمة أقل من (0.05) ، أما أقل الفقرات فكانت (وسيلة لجذب انتباه الجنس الآخر) بوزن نسبي (60.40%) ، وهذا يعني أن الإجابة عن هذه الفقرة كانت إيجابية أيضاً، ولكنها كانت غير دالة إحصائياً، إذ كانت قيمة (t) المحسوبة (0.28) أقل من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96) ، وكان مستوى الدلالة لها (0.78) وهذه القيمة أكبر من (0.05) .

المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول (مجال الأسباب الذاتية) يساوي (3.47) ، والوزن النسبي يساوي (69.40%) ، وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) ، وقيمة

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لفقرات مجال الأسباب الأسرية والاجتماعية

رقم الفقرة	مجال الأسباب الأسرية والاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الرتبة
23	تشجيع أصدقاء السوء على الغش في الامتحان.	3.50	1.03	70.00%	9.29	.000*	10
24	عدم توافر أماكن مناسبة للدراسة في المنزل.	2.80	1.14	56.00%	- 3.29	.001*	18
25	عدم الاستعداد للامتحان بسبب ظروف أسرية.	3.30	1.15	66.00%	5.11	.000*	12
26	ضغط الأسرة من أجل النجاح والتفوق.	3.68	1.03	73.60%	12.68	.000*	4
27	العمل مع الأسرة وعدم توفر الوقت الكافي للدراسة.	3.14	1.14	62.80%	2.37	.018*	14
28	الرغبة في إرضاء الأسرة بالنجاح.	3.73	.96	74.60%	14.67	.000*	2
29	الخوف من التوبيخ والازدراء من الأهل.	3.82	.96	76.40%	16.36	.000*	1
30	عدم الرقابة والمتابعة من الأسرة.	3.57	1.13	71.40%	9.65	.000*	7
31	زيادة تطلعات الأسرة عن مستوى الأبناء الدراسي.	3.46	1.03	69.20%	8.61	.000*	11
32	وجود ظروف أسرية حالت دون دراسة المادة.	3.51	1.04	70.20%	9.35	.000*	9
33	ضعف البرامج الإعلامية التوعوية بمخاطر ظاهرة الغش.	3.66	1.06	73.20%	11.90	.000*	5
34	قلة التعاون بين البيت والمدرسة.	3.53	1.03	70.60%	9.91	.000*	8
35	عدم فهم المجتمع لمخاطر تفشي ظاهرة الغش في الامتحان.	3.70	1.05	74.00%	12.83	.000*	3
36	التفكك الأسري.	3.12	1.24	62.40%	1.79	.07	15
37	ضعف المستوى التعليمي للوالدين.	2.95	1.15	59.00%	- 0.92	.36	17
38	اللامبالاة من الأهل تجاه سلوك الغش عند أبنائهم.	3.60	1.13	72.00%	10.19	.000*	6
39	تشجيع الأهل ابنهم على الغش في حال عدم معرفة الإجابة.	3.29	1.30	65.80%	4.31	.000*	13
40	الغش ظاهرة مقبولة اجتماعياً.	2.98	1.30	59.60%	- .36	.72	16
	الدرجة الكلية	3.41	.61	68.20%	12.78	.000*	

(t) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (1.96)

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

(t) المحسوبة تساوي (12.78) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من (0.05) ، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير الأسباب الأسرية والاجتماعية على ظاهرة الغش في الامتحانات. ويفسر الباحثان هذه النتيجة على أنها إقرار من مجتمع الخريجين أن مجال الأسباب الأسرية والاجتماعية، مجال مؤثر ومسبب لسلوك الغش في الامتحان. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حسين (2015).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير الأسباب الأكاديمية على ظاهرة الغش في الامتحانات.

للإجابة عن هذه الفرضية، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لكل فقرة والدرجة الكلية للمجال، ونتائج الجدول (5) تبين ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة ومستوى الدلالة ل فقرات مجال الأسباب الأكاديمية

رقم الفقرة	مجال الأسباب الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الرتبة
41	عدم وجود ضوابط رادعة في الجامعة.	3.66	1.06	73.20%	11.90	.000*	5
42	صعوبة المقررات الدراسية.	3.50	1.09	70.00%	8.84	.000*	9
43	التساهل في تطبيق اللوائح المتعلقة بالغش في الامتحان.	3.70	1.07	74.00%	12.50	.000*	4
44	تساهل بعض الأساتذة أثناء المراقبة في الامتحانات.	3.77	1.13	75.40%	13.17	.000*	2
45	نوعية الاسئلة الموضوعية (الدوائر).	3.78	1.02	75.60%	14.51	.000*	1
46	ضعف الاجراءات التأديبية.	3.62	1.19	72.40%	10.02	.000*	6
47	صعوبة الامتحان.	3.53	1.15	70.60%	8.89	.000*	7
48	عدم فهم المادة التعليمية.	3.43	1.08	68.60%	7.57	.000*	12
49	تقارب المقاعد في قاعة الامتحان.	3.51	1.05	70.20%	9.35	.000*	8
50	كثرة المقررات التعليمية المسجل لها الطالب في الفصل الواحد.	3.48	1.05	69.60%	8.85	.000*	10
51	نقص كفاءة المعلم في توضيح المادة.	3.46	1.11	69.20%	8.03	.000*	11
52	وجود أكثر من امتحان في اليوم نفسه.	3.75	.99	75.00%	14.53	.000*	3
	الدرجة الكلية	3.60	.63	72.00%	18.23	.000*	

(t) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (1.96)

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

نسبي (68.60%) ، وهذا يعني أن الإجابة عن هذه الفقرة كانت أيضاً إيجابية، وكانت دالة إحصائياً إذ كانت قيمة (t) المحسوبة (7.57) أكبر من قيمة (t) الجدولية، والتي تساوي (1.96) ، إذ كان مستوى الدلالة لها (0.000) ، وهذه القيمة أقل من (0.05) .

المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثالث (مجال الأسباب الأكاديمية) يساوي (3.60) ، والوزن النسبي يساوي (72.00%) وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة (t) المحسوبة تساوي (18.23) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96) ، ومستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل

يتضح من خلال الجدول (4) ، أن أعلى الفقرات التي حازت على موافقة عينة الدراسة هي (الخوف من التوبيخ والازدراء من الأهل) بوزن نسبي (76.40%) ، وهذا يعني أن الإجابة عنها كانت إيجابية، ما يؤكد أنها دالة إحصائياً، إذ كانت قيمة (t) المحسوبة (16.36) أكبر من قيمة (t) الجدولية، والتي تساوي (1.96) ، حيث كان مستوى الدلالة لها (0.000) وهذه القيمة أقل من (0.05) ، أما أقل الفقرات فكانت (عدم توافر أماكن مناسبة للدراسة في المنزل) بوزن نسبي (56.00%) ، وهذا يعني أن الإجابة عن هذه الفقرة كانت سلبية، وكانت دالة إحصائياً إذ كانت قيمة (t) المحسوبة (- 3.29) أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (- 1.96) ، حيث كان مستوى الدلالة لها (0.001) وهذه القيمة أقل من (0.05) .

المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني (مجال الأسباب الأسرية والاجتماعية) يساوي (3.41) ، والوزن النسبي يساوي (68.20%) وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة

تم استخدام اختبار (t) للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول (5) ، الذي بين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلقة (مجال الأسباب الأكاديمية) ، إذ بين أن أعلى الفقرات التي حازت على موافقة عينة الدراسة هي (نوعية الأسئلة الموضوعية) (اختيار من متعدد) بوزن نسبي (75.60%) ، وهذا يعني أن الإجابة عنها كانت إيجابية، وما يؤكد أنها دالة إحصائياً إذ كانت قيمة (t) المحسوبة (14.51) أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96) ، إذ كان مستوى الدلالة لها (0.000) ، وهذه القيمة أقل من (0.05) ، أما أقل الفقرات فكانت (عدم فهم المادة التعليمية) بوزن

الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة. من أجل فحص الفرضية، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent t - test، ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

جدول (7)

جدول اختبار (t) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة

مستوى الدلالة	(t)	علوم اجتماعية		علوم طبيعية	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
		العدد=252	العدد=117		
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
		3.50	.60	3.42	.68
0.27	1.10				
		3.46	.58	3.29	.67
.015*	2.44				
		3.70	.64	3.39	.56
.000*	4.49				
		3.53	.53	3.37	.59
.009*	2.62				

(t) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (1.96)

* دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (7) أن قيمة ت المحسوبة للمجال (مجال الأسباب الذاتية) كانت (1.10)، وهذه القيمة أصغر من القيمة الجدولية (1.96)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب الذاتية المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة وعلى هذه المجالات، وبذلك نأخذ بالفرضية الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في حين كانت قيم (t) المحسوبة للمجالات (مجال الأسباب الأسرية والاجتماعية، ومجال الأسباب الأكاديمية، والدرجة الكلية) على التوالي (2.44، 4.49، 2.62) وجميع هذه القيم أكبر من القيمة الجدولية (1.96)، وبذلك يتضح بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة وعلى هذه المجالات، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونأخذ بالفرض البديل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ويتضح من خلال الجدول أن الفروق كانت لصالح العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويفسر الباحثان اختلا والإنسانية عن وجهات نظر خريجي العلوم الطبيعية التطبيقية، للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان، لصالح العلوم الاجتماعية والإنسانية. لأن طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية أقل اجتهاداً وانضباطاً من طلبة العلوم الطبيعية التطبيقية.

الخاتمة:

انطلقت هذه الدراسة من هدف رئيس هو معرفة الأسباب

من (0.05) مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير الأسباب الأكاديمية على ظاهرة الغش في الامتحانات. ويفسر الباحثان هذه النتيجة على أنها إقرار من مجتمع الخريجين أن مجال الأسباب الأكاديمية، مجال مؤثر ومسبب لسلوك الغش في الامتحان، وأنه يتربع على رأس جميع مجالات الدراسة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Strom & Strom, 2007) التي أكدت الأسباب التي ترجع إلى صعوبة الواجبات الدراسية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة، والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص الفرضية، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent t - test، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك

جدول (6)

جدول اختبار ت للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	(t)	نكر		أنثى	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
		العدد=189	العدد=180		
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
		3.42	.67	3.53	.57
0.08	1.75				
		3.43	.63	3.38	.60
.44	.77				
		3.62	.69	3.57	.56
.43	.79				
		3.47	.62	3.49	.49
.74	.33				

(t) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (1.96)

يتضح من خلال الجدول (6) أن قيم (t) المحسوبة للمجالات (مجال الأسباب الذاتية، مجال الأسباب الأسرية والاجتماعية، مجال الأسباب الأكاديمية، والدرجة الكلية) كانت على التوالي (1.75، 0.77، 0.79، 0.33)، وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (1.96)، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس على جميع مجالات الدراسة، وبذلك نأخذ بالفرضية الصفرية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. ويفسر الباحثان عدم اختلاف وجهات نظر الخريجين والخريجات للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان، على أنها منطقية، فالظروف التي يعيشها الطلبة من كلا الجنسين، هي الظروف نفسها، في البيت، والجامعة، والمجتمع الذي يعيشون فيه. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة السبعوي (2007)، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين متغير أسباب الغش في الامتحانات ومتغير الجنس لصالح الذكور.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة، والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات

التوصيات:

ونظراً لكون الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان تبعاً لمجالات الدراسة كانت: الأسباب الأكاديمية أولاً، ثم الأسباب الذاتية، وأخيراً الأسباب الأسرية والاجتماعية. فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:

1. الحزم في تطبيق القوانين الخاصة بحالات الغش، وعدم التساهل مع مرتكبها لردع الأشخاص الذين يفكرون في ممارستها.
2. وضع ضوابط صارمة على المراقبين المتساهلين أثناء المراقبة في الامتحانات، من قبل إدارات المؤسسات التعليمية.
3. التقليل من نسبة الأسئلة الموضوعية في الامتحانات لأنها تشجع الطلبة على ممارسة الغش بسهولة تنفيذها مقارنة بالأسئلة الإنشائية.
4. تجنب الإدارات التعليمية لوجود أكثر من امتحان على الطالب في اليوم نفسه.
5. توعية الأهالي لضرورة تجنب توبيخ وازدراء الأبناء غير القادرين على تحصيل معدلات مرتفعة، بالتركيز على ضرورة احترام الفروق الفردية بين الطلبة.
6. تفعيل دور الإرشاد التربوي في الجامعة عن كيفية الاستعداد للامتحان، والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر إيجابي على أداء الطالب في قاعة الامتحان.
7. إقامة ندوات دينية توضح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الدين والقيم التربوية، بهدف توعية الطلبة للالتزام بتعاليم الدين وأخلاقه لتكون ممارسة في حياتهم اليومية.
8. حث وسائل الإعلام المختلفة على ضرورة إعداد برامج هادفة تعالج ظاهرة الغش في الامتحانات وتأثيرها على الطالب وعلى مستواه التعليمي والتحصيلي والسلوكي.
9. إقامة الندوات التربوية الهادفة لكشف أضرار الغش والتوعية بالعواقب القانونية المترتبة عليه، وتنمية المهارات الدراسية الصحيحة.

المصادر والمراجع العربية:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2018). النتائج النهائية للعداد في الضفة الغربية: ملخص السكان والمساكن، رام الله: فلسطين.
- حسين، سعد. (2015). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات (دراسة تطبيقية علي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء)، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، (2): 1 - 21.
- خابور، رشا وحجازي، عبد الحكيم. (2014). أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3 (10): 261 - 288.
- خضر، أحمد. (2013). قواعد ميسرة في اختيار حجم العينة، شبكة الألوكة، متوفر على الشبكة:

<http://www.alukah.net/web/khedr/0/51829>

- زراد، فيصل. (2002). ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى

المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، من خلال تقديم وصف تحليلي لها، وخلصت النتائج إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان تبعاً لمجالاتها كانت: الأسباب الأكاديمية، فالأسباب الذاتية، وأخيراً الأسباب الأسرية والاجتماعية. الأسباب الأكاديمية كان ترتيبها من الأهم إلى الأقل أهمية كالتالي: نوعية الأسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد)، تساهل بعض الأساتذة أثناء المراقبة في الامتحانات، وجود أكثر من امتحان في اليوم نفسه، التساهل في تطبيق اللوائح المتعلقة بالغش في الامتحان، عدم وجود ضوابط رادعة في الجامعة، ضعف الإجراءات التأديبية، صعوبة الامتحان، تقارب المقاعد في قاعة الامتحان، صعوبة المقررات الدراسية، كثرة المقررات التعليمية المسجل لها الطالب في الفصل الواحد، نقص كفاءة المعلم في توضيح المادة، عدم فهم المادة التعليمية. أما الأسباب الذاتية فكان ترتيبها كالتالي: رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع، تعود الطالب على سلوك الغش بمراحل التعليم السابقة، الخوف من الإحساس بالفشل في الامتحان، النسيان، عدم الاستعداد الكافي للامتحان، ضعف الوازع الديني عند الطالب، ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب، قلة الوقت الذي يخصصه الطالب للدراسة، الإحساس المنخفض بالمسؤولية، وجود الطالب في تخصص لا يتناسب مع قدراته، الخوف من المستقبل، كره المادة الدراسية من قبل الطالب، تدني المستوى الأخلاقي عند الطالب، الاعتقاد أن مساعدة الصديق في الامتحان من واجبات الصداقة، انخفاض مستوى المقدر على الحفظ، ضعف الثقة بالنفس، الجهل بالطريقة الصحيحة للدراسة، رغبة الطالب في تحدي النظام، حب الظهور أمام الزملاء، الطموح العالي للطالب الذي يفوق قدراته، الغش أقرب طريق للنجاح، وسيلة لجذب انتباه الجنس الآخر. والأسباب الأسرية والاجتماعية كان ترتيبها كالتالي: الخوف من التوبيخ والازدراء من الأهل، الرغبة في إرضاء الأسرة بالنجاح، عدم فهم المجتمع لمخاطر تفشي ظاهرة الغش في الامتحان، ضغط الأسرة من أجل النجاح والتفوق، ضعف البرامج الإعلامية التوعوية بمخاطر ظاهرة الغش، اللامبالاة من الأهل تجاه سلوك الغش عند أبنائهم، عدم الرقابة والمتابعة من الأسرة، قلة التعاون بين البيت والمدرسة، وجود ظروف أسرية حالت دون دراسة المادة، تشجيع أصدقاء السوء على الغش في الامتحان، زيادة تطلعات الأسرة عن مستوى الأبناء الدراسي، عدم الاستعداد للامتحان بسبب ظروف أسرية، تشجيع الأهل ابنهم على الغش في حال عدم معرفة الإجابة، العمل مع الأسرة وعدم توافر الوقت الكافي للدراسة، التفكك الأسري، الغش ظاهرة مقبولة اجتماعياً، ضعف المستوى التعليمي للوالدين، عدم توافر أماكن مناسبة للدراسة في المنزل. وأكدت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس، وبوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان من وجهة نظر خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة لصالح العلوم الاجتماعية والإنسانية مقابل العلوم الطبيعية التطبيقية.

- طلاب المدارس والجامعات: التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج، الرياض: دار المريخ للنشر.
- Saket, Maysa (2007) . Examination of hypotheses of opportunity theory on cheating behavior in exams at the university (unpublished Master Thesis) , College of Arts, Mutah University, Mutah, Jordan.
- Sibeawi, Fadilut (2007) . The phenomenon of cheating in school exams among prep students, its causes, methods and methods of treatment, *Journal of Education and Science*, 14 (3) : 271 - 301.
- Essari, Abdel Rahman & Shutri, Abdel Aziz (1999) . The social dimensions of the phenomenon of cheating in exams among students: an applied study on undergraduates, *Educational Journal*, 14 (53) .
- Ghazzawi, Fares. (2010) . The phenomenon of cheating in education: a legal view, Alukah, available online: <https://www.alukah.net/sharia/0/22709/#ixzz5XnUraBz1>
- Kazemi, Sami (1989) . Behavioral aspects of administration, Baghdad: the National Center for Planning, Monitoring and Administrative Development of the Ministry of Planning.
- Kendry, latifa (2010) . The phenomenon of cheating in exams, its causes and forms, from the perspective of students of the College of Basic Education in the State of Kuwait. Kuwait: The Public Authority for Applied Education and Training.
- Mukhtar, Ahmed (2008) . A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Volume 2, Cairo: The World of Books.
- Minawi, Abdul Raouf (1990) . Arrests on the assignments of definitions, Cairo: World of Books.
- Nair, Mustafa. (1980) . The end justifies the means a social study of the phenomenon of cheating in exams, (D.D) .
- Wahib, Reda, & Saeed, Nidal & Badr, Abdul Aziz (1987) . Personnel management, Baghdad: Technical Institutes Institution.
- Wiza, shariki (2014) . Cheating in the baccalaureate exam (its causes _ techniques _ and measures to reduce it) from the viewpoint of third year secondary school students (field study in thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mouloud Mammeri Tizi Ouzou, Algeria.
- ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، مجلة التربية والعلم، 14 (3) : 271 - 301.
- عيسري، عبد الرحمن وشطري، عبد العزيز. (1999) . الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب: دراسة تطبيقية على الطلبة الجامعيين، المجلة التربوية، 14 (53) .
- غزاوي، فارس. (2010) . ظاهرة الغش في التعليم: رؤية شرعية، الألوكة الشرعية، متوفر على الشبكة: <https://www.alukah.net/sharia/0/22709/#ixzz5XnUraBz1>
- كاظمي، سامي. (1989) . الجوانب السلوكية في الإدارة، بغداد: المركز القومي للتخطيط والمتابعة والتطوير الإداري التابع لوزارة التخطيط.
- كندري، لطيفة. (2010) . ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- مختار، أحمد. (2008) . معجم اللغة العربية المعاصر، ج2، القاهرة: عالم الكتب.
- مناوي، عبد الرؤوف. (1990) . التوقيف على مهمات التعاريف، القاهرة: عالم الكتب.
- نير، مصطفى.. (1980) . الغش في الامتحانات، (د. د) .
- وهيب، رضا، وسعيد، نضال وبدر عبد العزيز. (1987) . إدارة الأفراد، بغداد: مؤسسة المعاهد الفنية.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Hughes, T.; Butler, N.; Kritsonis, W. and Herrington, D. (2007) . "Cheating in examinations in two Polish higher education schools", *The Lamar University Journal of Student Research*.
- Mokula, L. & Lovemore, N. (2014) . Forms, Factors and Consequences of Cheating in University Examinations: Insight from Open and Distance Learning Students. *Turkish Online Journal of Distance Education - TOJDE*, 15 (4) : 259 - 280.
- Romanowski, M. H (2008) . What school can do to fight cheating. *Essential Readings Condensed for Quick Review*, 7 (3) : 38 - 42.
- Starovoytova, D. & Arimi, M. (2017) . Witnessing of Cheating - in Exams Behavior and Factors Sustaining Integrity. *Journal of Education and Practice*, 8 (10) : 127 - 141.
- Starovoytova, Diana & Namango, Saul (2016) . Factors Affecting Cheating - Behavior at Undergraduate - Engineering. *Journal of Education and Practice*, 7 (31) : 66 - 82.
- ويزة، شريكي. (2014) . الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه - تقنياته - واجراءات الحد منه) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (دراسة ميدانية بولاية بومرداس) (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Palestinian Central Bureau of Statistics, (2018) . Final results of the census in the West Bank: Summary of Population and Housing, Ramallah: Palestine.
- Hussein, Saad. (2015) . The social dimensions of the phenomenon of cheating in exams (an applied study on a sample of middle school students in Al - Bayda) , *The Libyan International Journal*, University of Benghazi, (2) : 1 - 21.
- Khabour, Rasha & Hijazi, Abdul Hakim (2014) . Reasons for the widespread phenomenon of cheating in exams among secondary school students in the schools of the Directorate of Education for the Ramtha District, *Journal of Al - Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies*, 3 (10) : 261 - 288.
- Khader, Ahmed (2013) . Soft rules for selecting sample size, Alukah, available online: <http://www.alukah.net/web/khedr/0/51829/>
- Zarrad, Faisal. (2002) . The phenomenon of cheating in academic tests among school and university students: diagnosis, methods of prevention and treatment, Riyadh: Mars Publishing House.